قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن
طعم الايمان من كان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى
ومن كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما
ومن كان يلقى في النار احب اليه من ان يرجع في الكفر
بعد ان انقذه الله منه وكذلك خرج البزار
في مصنفه الاعلى من طريق ابي هريرة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين نظروا الى باطن
الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فاستغنوا باجلها
حين استغنى الناس بعاجلها فما عارضهم من نائلها
عارض الا رفضوه ولا خدعهم من رفعتها
خادع الا وضعوه نظروا الى اهلها قد حلت بهم المثلات
فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون
اوحى الله تعالى بعد رفيع اخلاص قول لا اله الا الله
الى موسى وهرون عليهما السلام صبيحة يوم دخولهما
على فرعون انكما ستدخلان غرة هذى اليوم على

هذى

١٣٧

هذى الجبار فلا تعجبكما زينة ما خولهن عروه
زينة الدنيا المجاز ولا تمدن عينيك الى ما يتمتع
له من زخارف العاجلة ربه فانما ذلك زهرة الحيوة
الدنيا وزينة المترفين ولو شئت لاتيتكما زينة
يعلم فرعون حين ينظر اليها ان قوته تعجز عن مثل
ما اتيتكما لا تبتغيا ذلك ولكن ارغب بكما
عن ذلك وازويه عنكما واذودكما عنه لعزتكما
علي وكرامتكما عندي الا والى اجنبكما ملاذ الحيوة
الدنيا كما يجنب الراعي الشفيق غنمه عن مراتع
الهلكة لكي تسلكا سبيل عبادي الصالحين الذين
نظروا الى باطن الدنيا حين نظروا الناس الى ظاهرها
وعملوا لاجلها حين عمل الناس لعاجلها فاماتوا منها
ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه يتركهم
خلقت الدنيا عندهم فلم يرقعوها وخربت بينهم فلم
يعمروها بل يهدمونها ويبنون بها اخرتهم ويبيعونها
ويشترون بها ما يبقى لهم رفضوها فكانوا
برفضها فرحين وباعوها فكانوا ببيعهم لها رابحين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)